

تفجيرات الضاحية عقاب للشيعة أم للإنسان

كتبه عباس ناصر | 20 نوفمبر 2013



من يفجر في الضاحية يريد ان يعاقب الشيعة على موقف حزب الله. سمه ما شئت، سمه تكفيري وساسميه معك كذلك، لكنه في نهاية الامر سني يفجر نفسه بالشيعة. حتى لو كان هناك سنة يرفضون وينددون، وحتى لو كان هناك شيعة يتحفظون على ما يحصل في سوريا.

حين اسمع من جمهور حماس من يشتم حزب الله وقيادته، (وحماس لا شك مقاومة، فهل من يؤيد المقاومة ويعادي أميركا يشتم مقاوما اخر، لسبب غير السبب المذهبي الذي ايقظته واجتته احداث سوريا) وحين اسمع من جمهور حزب الله من يشتم حماس وقيادتها. (اشد من جمهور الطرفين) فهذا لا شك مؤشر خطير على ان ” التكفير ” الرمزي انسحب الى اوسع جمهورين في الشيعة والسنة من ذوي المرجعية الدينية. (باعتبار الاخوان اكبر حركة إسلامية سنية، ولا شك جمهور حزب الله هو كل الشيعة)

لذا يجب نجب ان لا نكذب على أنفسنا، نحن نمضي عن قصد او غير قصد باتجاه معركة مذهبية طاحنة.

اسهل شيء ان أقول انا ضد التكفيريين، نعم انا ضدهم. لكن الأكثر صعوبة ان نعمل على نزع كل ما يؤجج الأزمة ونبحث عن حل.

نعم هذه ليست معركة، رغم عدائي للتكفير أساسا. من موقعي الشيعي أقولها. لست اكشف

جماعتي ولا اتنكر لها، لكنني لم ولن أؤمن بمعركة انتصار الشيعة على السنة او السنة على الشيعة. أصلا لن ينتصر احد. سينهزم الجميع. اذ من يمكن ان يوقف شخصا يقتل نفسه ليقتلك لان في نحره وانتحاره تقربا من الله، غير توفير مناخ يغير هذه العقلية الدموية المجرمة. الحرب الطائفية أخطر ما فيها انها حرب من هم تحت. في الشارع. التماس فيها كبير. ليست بين جيوش ينتصر فيها احد على الاخر. هي بين شعوب واضح انها تواقعة للدم اكثر من المقاتلين أنفسهم. مرة اخرى، ليست معركتي. مع وقف القتل فورا، مع التسويات، مع الحب، مع التقريب، مع العيش المشترك، مع الانسان.

خاطرة من الفيس بوك

رابط المقال : [/https://www.noonpost.com/1021](https://www.noonpost.com/1021)